امثالها كثيرة ام بغيرها اه خطيب قوله في الدنيا
اى ما هو فاكهة في الدنيا فلا يشمل الفاكهة على هذا
مثل الحنظل وقوله او كل ما يتفكه به اى في الاخرة
وان كان ليس فاكهة في الدنيا فالفاكهة على هذا
تشمل الحنظل ونحوه وقوله والمر منها الخ مبني على
الثاني وقوله رطب ويابس يتامل هذا في نحو القثاء
والبطيخ ما المراد بهما برطبهما ويابسهما اه شيخنا
وبعضهم فسر الزوجين بالمعروف اه وفي القرطبي فيهما
من كل فاكهة زوجان اى صنفان وكلاهما حلو
يستلذ به قال ابن عباس ما في الدنيا شجرة حلوة
ولا مرة الا وهي في الجنة حتى الحنظل الا انه حلو وقيل
ضربان رطب ويابس لا يقصر هذا عن ذاك في الفضل
والطيب وقيل اراد تفضيل هاتين الجنتين على الجنتين
اللتين دونهما فانه ذكرها هنا عينين جاريتين وذكر
ثم عينين تنضخان بالماء والنضخ دون الجري فكانه
قال في تلك الجنتين من كل فاكهة نوع وفي هذه الجنة
من كل فاكهة نوعان اه قوله فباى الاء اى نعم ربكما
الذى اذخرها لكما تكذبان ابتلك النعم ام بغيرها
مما فرضه اليكم من سائر النعم التي لا تحصى اه خطيب
قوله متكئين اى مضطجعين او متربعين اه كرخي
وفي القاموس توكا عليه تحامل واعتمد وانكا جعل

له

له متكا وقوله صلى الله عليه وسلم اما انا فلا اكل متكا
اى جالسا جلوس المتمكن المتربع ونحوه من الهيئات
المستدعية لكثرة الاكل بل كان جلوسه للاكل مستوفزا
مقعيا غير متربع ولا متمكن وليس المراد الميل على
شق كما يظنه عوام الطلبة اه قوله اى يتنعمون
والضمير في يتنعمون عايد على من في قوله ولمن خاف
مقام ربه وفي البيضاوي ومتكئين مدح للخايفين
او حال منهم لان من خاف في معنى الجمع اه قوله
بطانها من استبرق هذه الجملة يجوز ان تكون
مستانفة والظاهر انها صفة لفرش اه كرخي قوله
من السندس هو ما رق من الديباج قوله وجنى
الجنتين دان مبتدأ وخبر وان اصله دانو مثل
غاز فاعل اعلاله وحنى فعل بمعنى مفعول كالقبض
بمعنى المقبوض اه سمين قال ابن عباس تدنو الشجرة
حتى يجنيها ولي الله ان شاء قائما وان شاء قاعدا وان
شاء مضطجعا وقال قتادة لا يرد يده بعد ولا شوك
وقال الرازي جنة الاخرة مخالفة لجنة
الدنيا من ثلاثة اوجه احدها ان الثمرة على رؤس
الشجر في الدنيا بعيدة عن الانسان المتكئ او في الجنة
يتكئ والثمرة تتدلى اليه وثانيها ان الانسان في الدنيا
يسعى الى الثمرة ويتحرك اليها وفي الاخرة تدنو منه

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)